

**المتغيرات البيئية المرتبطة بنمو و انحسار الحرف اليدوية بالمناطق
التراثية وانعكاساتها علي السياحة في مصر
" دراسة ميدانية علي منطقتي المعز والأزهر "**

رسالة مقدمة من الباحث

أحمد فوزي علي بيومي

ليسانس آداب قسم الدراسات السياحية – كلية آداب – جامعة عين شمس- ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٨ م

صفحة الموافقة على الرسالة

المتغيرات البيئية المرتبطة بنمو و انحسار الحرف اليدوية بالمناطق التراثية
وانعكاساتها علي السياحة في مصر

" دراسة ميدانية علي منطقتي المعز والأزهر "

رسالة مقدمة من الباحث

أحمد فوزي علي

ليسانس آداب قسم الدراسات السياحية – كلية آداب – جامعة عين

شمس - ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية
قسم /العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١ - أ.د / مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد
الدراسات والبحوث البيئية

٢ - أ.د / مجدى عبد الحميد السرسى

أستاذ الجغرافية البشرية - كلية البنات - جامعة عين شمس

٣ - أ.م.د / ناجا عبد الحميد أبو النيل

أستاذ الجغرافية البشرية المساعد – كلية الآداب جامعة عين شمس

٤ - أ.م.د / أمل عبد الفتاح شمس الدين

أستاذ الاجتماع المساعد – كلية تربية جامعة عين شمس

**المتغيرات البيئية المرتبطة بنمو و انحسار الحرف اليدوية بالمناطق
التراثية وانعكاساتها علي السياحة فى مصر
" دراسة ميدانية علي منطقتي المعز والأزهر "**

رسالة مقدمة من الباحث

أحمد فوزي على بيومى

ليسانس آداب قسم الدراسات السياحية – كلية آداب – جامعة عين شمس - ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى العلوم البيئية

قسم /العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ - د / ناجاً عبد الحميد أبو النيل
أستاذ الجغرافية البيئية المساعد – كلية الآداب جامعة عين شمس

٢ - أ. د / أمل عبد الفتاح شمس
أستاذ علم الاجتماع المساعد – كلية تربية جامعة عين شمس

٣ - د / نرمين خيرى إبراهيم
مدرس أشغال فنية – كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجريت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٨

موافقة مجلس المعهد / / ٢٠١٨ موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠١٨

٢٠١٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



”قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا
عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ“

صدق الله العظيم

(سورة البقرة - آية ٢٢)

شكر وتقدير

بعد شكر الله عز وجل اتقدم بكل الشكر والتقدير والاحترام الى :
الاستاذة الدكتورة : ناجاً عبد الحميد أبو النيل ، مشرفتي الرئيسية على الرسالة
صاحبة الخلق الراقي والسيرة العطرة على صبرهاً علياً وتحملهاً لى طيلة فترة
البحث لم تبخل علياً بوافر علمهاً فهي عالمة جليلة فى علم الجغرافية البيئية
لهاً كل الشكر والتقدير واتمنى لحضرتها حياة سعيدة واعوام حافلة بالنجاح.
واتقدم بكل الشكر والعرفان الى مشرفتي على الرسالة الاستاذة الدكتورة : أمل
عبد الفتاح شمس اتقدم لهاً بشكرى الخاص مقرونأً بجزيل العرفان والامتنان
صاحبة الخلق الرفيع حيث انى تعلمت منهاً الكثير فى علم الاجتماع والتى
شملتني طيلة فترة البحث بعلمهاً ، لهاً منى كل الشكر والتقدير.
كماً اتقدم بكل الشكر الى مشرفتي على الرسالة الى سعادة الدكتورة نرمين
خيرى إبراهيم ، التى شملتني بتوجيهاتها فى الجزء الخاص بالحرف اليدوية
لهاً كل الشكر والتقدير وأتمنى لهاً المزيد من النجاح والتقدم.
وأتوجه بكل الشكر والتقدير الى معهد الدراسات والبحوث البيئية على كل ما
قدموه لى من دعم واتقدم بكل الشكر الى قسم العلوم الانسانية البيئية بداية من
رئيس القسم الاستاذ الدكتور: احمد مصطفى العتيق
وكل اعضاء هيئة التدريس.
واتوجه بالشكر والتقدير الى والدى العزيز وأمى الغالية على دعمهم الكامل لى
فى كل شئ ادعواً الله ان يطيل فى عمرهم .
وآخر دعواناً ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

المستخلص

ترجع أهمية دراسة موضوع انعكاسات المتغيرات البيئية المرتبطة بنمو وانحسار الحرف اليدوية بالمناطق التراثية بمنطقتي المعز والأزهر على حركة السياحة في مصر إلى ان المناطق التراثية هي الواجهة الحضارية والثقافية وأن الحرف اليدوية مكون ثقافى حضارى أصيل وأن صناعة السياحة في مصر تمر بحالة تزدى خطيرة ومن الحيوى للاقتصاد محاولة دعمها ومنطقاً المعز والأزهر، وهماً بمثابة خزان ومنبع ومستودع الحرف اليدوية التراثية بمحافظة القاهرة كما أنه تبين من البحث في الدراسات والبحوث السابقة انه فى حدود علم الباحث أنه لا يوجد أبحاث علمية تناولت دراسات وأبحاث لدراسة المتغيرات البيئية على الحرف اليدوية فكان هذا البحث ليغضى جزء يخص موضوع المتغيرات البيئية التي تؤثر على الحرف اليدوية ويضاف إلى المكتبة الأكاديمية.

يتميز البحث بدراسة منطقتين من أهم المناطق التراثية فى القاهرة ودراسة الحرف اليدوية الموجودة بها لأهميتها الكبرى الاقتصادية والسياسية والبيئية والاجتماعية والحضارية والأثرية ومن هنا كانت أهمية البحث حيث يهتم بدراسة المتغيرات البيئية المؤثرة بنمو وانحسار الحرف اليدوية فى هذه المناطق وكيف يتم الحفاظ على المهارات والخبرات البشرية التى تعمل فى هذه الحرف وأهميتها فى تنشيط السياحة وتطوير الحرف اليدوية.

الملخص

يعد الاهتمام بالصناعات الحرفية مدخلاً جيداً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، فتمثل أهمية كبيرة لاقتصاديات الدول المتقدمة كاليابان والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وسويسرا وألمانيا، كما أنها أصبحت تمثل مكانة في معظم دول العالم النامي خاصة في منطقة جنوب شرق آسيا ، لاسيما في الهند وتايلاند وماليزيا وكوريا الجنوبية وسنغافورا وهونج كونج، وبعض دول شمال أفريقيا.

وتشير تحليلات اقتصادية واجتماعية لتجارب عالمية خلال العقدين الأخيرين، إلى أن معظم الاقتصاديات التي اتخذت من الصناعات الحرفية ركيزة لها قد حققت إنجازات هائلة وتحولت من قوى استهلاكية إلى قوة إنتاجية خلقة.

ويكتسب قطاع الصناعات الحرفية أهميته باعتباره نواة ممكنة للتنمية الصناعية والاقتصادية وقدرته - كما يرى البعض على التكيف والصمود أمام التغيرات التي تحدث ، وذلك لارتباطه بعدة متغيرات تتعلق بمصدر التمويل وظروف سوق الصناعة الصغيرة ودرجة ارتباطه ببقية الأسواق داخل الاقتصاد ، او درجة ارتباطه بالسوق الخارجي.

يعانى السوق من العديد من المشكلات التي تجعله اكثر عرضة للتأثر بالأزمات والمشكلات المجتمعية الطارئة كأزمة الركود الاقتصادي، حيث تتعرض الأنشطة الاقتصادية المختلفة على مستوى الدولة من وقت إلى آخر لفترات من الركود ونقص السيولة قد تطول او تقصر حسب كفاءة وفعالية السياسات العامة التي تم إعدادها لمواجهة هذه الظواهر ومحاولتها الخروج منها تختلف في درجتها وقوتها عبر القطاعات الاقتصادية المختلفة، إذ تكون هناك قطاعات تعاني من أزمة الركود ونقص السيولة في الوقت الذي تشهد فيه قطاعات أخرى استقراراً واحتى ازدهاراً وانتعاشاً اقتصادياً. وبالإضافة إلى تعرض الحرفين إلى بعض المشكلات منها على سبيل المثال لآ للحصص -

النقص الحاد في الخامات التي يستخدمونها في نشاطهم ، تعرضهم لاحتكار البائعين في الأسواق المحلية الصغيرة، عدم معرفتهم مصادر بديلة لهذه الخامات، كما لا يملك أصحاب

هذه الصناعات الخبرة الكافية بالنسبة للتعامل مع المصادر التمويلية المختلفة (البنوك) ممّا يضطرون إلى الاقتراض فى نطاق العائلة و الأصدقاء لسد احتياجاتهم المالية .

إشكالية البحث:

الحرف اليدوية الموجودة في المناطق التراثية تعاني في العالم عامة وفي مصر خاصة من عوامل ومتغيرات بيئية تؤثر عليها سلباً بالإنحسار وإيجابياً بالنمو ومما لا شك أن ذلك يؤثر على السياحة في أى مكان في العالم وخاصة في مصر .

ومن هنا تأتى إشكالية البحث والتي يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسى :

- كيف تؤثر المتغيرات البيئية المرتبطة بنمو وانحسار الحرف اليدوية التراثية على السياحة في مصر ؟

أهداف الدراسة :

- التعرف على طبيعة المنطقتين التراثيتين بالمعز والأزهر (بحى الجمالية ، بمدينة القاهرة) وواقع حركة السياحة بهما، وواقع بعض الحرف اليدوية الموجودة بهما.
- التعرف على تأثير المتغيرات البيئية على نمو وانحسار الحرف اليدوية .
- التوصل إلى تصور لتطوير النشاط السياحى في منطقتي المعز والأزهر لدعم المتغيرات البيئية المؤدية إلى النمو، وتحجيم المؤدية إلى الانحسار.

اهمية البحث :

ترجع أهمية دراسة موضوع انعكاسات المتغيرات البيئية المرتبطة بنمو وانحسار الحرف اليدوية بالمناطق التراثية بمنطقتي المعز والأزهر على حركة السياحة في مصر ، ترجع هذه الأهمية إلى بعض العناصر التالية:-

- ان المناطق التراثية هي الواجهة الحضارية والثقافية.
- الحرف اليدوية مكون ثقافى حضارى اصيل.
- صناعة السياحة في مصر تمر بحالة تردى خطيرة ومن الحيوى للاقتصاد محاولة دعمها.

- منطقتي المعز والأزهر ، وهما بمثابة خزان ومنبع ومستودع الحرف اليدوية التراثية بمحافظة القاهرة.

كماً انه تبين من البحث في الدراسات والبحوث السابقة انه فى حدود علم الباحث أنه لا يوجد أبحاث علمية تناولت دراسات او أبحاث لدراسة المتغيرات البيئية على الحرف اليدوية فكان هذا البحث ليغطي جزء يخص موضوع المتغيرات البيئية التي تؤثر على الحرف اليدوية ويضاف إلى المكتبة الأكاديمية.

ومما سبق يتضح ان البحث يتميز بدراسة منطقتين من اهم المناطق التراثية فى القاهرة، ودراسة الحرف اليدوية الموجودة بها لأهميتها الكبرى الاقتصادية والسياسية والبيئية والاجتماعية والحضارية والأثرية ومن هنا كانت أهمية البحث حيث يهتم بدراسة المتغيرات البيئية المؤثرة بنمو او انحسار الحرف اليدوية فى هذه المناطق وكيف يتم الحفاظ على المهارات والخبرات البشرية إلى تعمل فى هذه الحرف وأهميته فى تنشيط السياحة وتطوير الحرف اليدوية.

تساؤلات البحث :

- إلى أى مدى يمكن التعرف على طبيعة الحرف اليدوية التراثية بالمنطقتين التراثيتين بالمعز والأزهر بحى الجمالية ، بمدينة القاهرة؟
- إلى أى مدى يمكن تبيان أثر للمتغيرات البيئية المرتبطة بنمو وانحسار الحرف اليدوية التراثية على حركة السياحة في منطقتي البحث الراهن؟
- ما إمكانية وضع تصور لكيفية دعم المتغيرات البيئية المؤدية إلى النمو، وتحجيم تلك المؤدية إلى الانحسار؟

منهج البحث:

يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية او الطريقة التى يتبعها الباحث لدراسة المشكلة (موضوع البحث) فيرتبط تحديد المنهج الملائم للبحث ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع البحث وأهدافه. لذا استعان الطالب في معالجة موضوع دراسته بمدخل المسح الإجماعى باستخدام العينة ومستفيداً من معطيات المنهج الوصفي لرصد ووصف وتحليل أبعاد ظاهرتي (نمو وانحسار) الحرف اليدوية بمنطقتي المعز والأزهر التراثيتين موضع الدراسة. وتم الاستعانة بأدوات بحثية محددة وملائمة لمجتمع البحث تتمثل أساساً فى دليل للمقابلة وبطاقة للملاحظة، حيث ان المنهج الوصفي يهدف أساساً إلى الوصول لبيانات تمثل الواقع ويمكن تفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها والبناء عليها في خطط للتحسين والتطوير.

فالبحت الراهن وصفى ميدانى قائم على دراسة مجريات الحياة اليومية لنشاط انساني له سمات خاصة متميزة هو نشاط الحرف اليدوية التراثية ، حيث إنها تعتمد على الأسلوب الوصفى التحليلي والذي يعتمد على جمع البيانات والحقائق حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص مشكلة معينة ظروفها المحيطة بها أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة او موقف او مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها وخصائصها و تصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى.

أدوات ووسائل جمع البيانات :

ويتجه الطالب بأدوات بحثية محددة وملائمة إلى مجتمع البحث تتمثل أساساً في دليل للمقابلة وبطاقة للملاحظة، حيث ان المنهج الوصفى يهدف الوصول لبيانات تمثل الواقع ويمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها والبناء عليها.

نتائج عينة البحث :

- تساهم الفئة الأكبر سنناً من ٤٠ - ٦٠ سنة بنسبة قدرها ٦١,٧ % بينما تساهم نسبة الشباب بنحو ٢٦,٧ % الامر الذي يعنى ضمناً ضعف إمكانية ظهور صف ثانى لهذه الحرف اليدوية. .
- أن معظم العاملين بالحرف اليدوية التراثية لم يتوارثو الحرفة من الأجداد والإباء ، وأن هذا واضح في حرفة الخيامية والسجاد اليدوى والنحاس والصدف والزجاج.
- ان العاملين بالحرف اليدوية لديهم خبرة عملية طويلة في مجال حرفتهم حيث ان اكثر من نصف عددهم لديه خبرة اكثر من ٢٠ سنة.
- قد تبين من البحث ان نسبة ٨٠ % من العاملين بالحرف اليدوية متزوجين ويعولون أسرهم مما يدل على مدى الاحتياج إلى هذه الحرفة كمصدر أساسي للدخل .
- لا يوجد مدارس ومعاهد تدريب للصبيبة لتعلمهم الحرف اليدوية.
- أن معظم مفردات العينة من العاملين بالحرف اليدوية وفق الحالة التعليمية يتضح ان ٢٦,٦ % من مفردات العينة حاصلين على مؤهل على او فوق متوسط بينما بلغت نسبة الأميين % ، فيمثل حاصلين على درجة من التعليم نسبة ٨٠% فذلك مؤشر يدل على ان نسبة المتعلمين في مجال الحرف اليدوية نسبة عالية مما يفيد بعدم استطاعتهم لحصول على عمل يتماشى مع مؤهلاتهم الدراسية مما أدى إلى الالتحاق بالعمل في هذه الحرفة.
- توزيع مفردات العينة وفق بعد السكن عن محل العمل يتضح ان اغلب مفردات (٦١,٣%) العينة يسكنون في أماكن بعيدة عن محل عملهم.

- إن عينة البحث يجمعهم العمل الفني والإبداع والإتقان للمنتج رغم اختلاف أعمارهم وثقافتهم .
- توصل البحث إلى أن هناك تدنى في وسائل الأمان و الامن الصناعي والاسعافات الأولية لدى الحرفين .
- العناية بتدريب العمالة الفنية اللازمة لإحياء صناعات التراث عن طريق إستغلال الخبرات والقدرات الفنية.
- ضعف توافر منشآت تدريبية وتعليمية للحرف اليدوية التراثية مما أدى إلى تدنى مستوى صغار العاملين في قطاع الصناعات الحرفية.
- الحرف اليدوية تعتبر من الصناعات الصغيرة التي تسهم بجزء كبير فى الدخل القومى.

توصيات البحث:

- العمل على أهمية الحفاظ علي التراث الحضاري و الحرف اليدوية قبل الاندثار .
- تشجيع الدولة لرجال الاعمال للاهتمام بمعاونة صغار الحرفيين خاصة الحرف التراثية وتشجيعهم على تسويق منتجاتهم من تلك الحرف التراثية .
- تشجيع أصحاب ورش الحرف اليدوية والصناعات الصغيرة على طلب القروض الميسرة السداد.
- أن يحيط المنطقة الصناعية شريط أخضر لمنع التلوث وتشتيت لهم بالبناء.
- يراعي عند التخطيط المستقبلي نقل الورش الحرفية والمنشآت الصناعية إلى هوامش وأطراف المدينة على أن تكون هناك معارض للتسويق داخل المنطقة المركزية داخل المدينة.

فهرس الموضوعات

الموضوع	ص-ص
الفصل الاول: الإطار العام للبحث	
اولاً: مقدمة.	٢
ثانياً: إشكالية البحث .	٥
ثالثاً: أهمية البحث .	٥
رابعاً: أهداف البحث .	٦
خامساً: تساؤلات البحث .	٦
سادساً: منهج البحث.	٧
سابعاً: أدوات ومجالات البحث.	٧
ثامناً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية .	٨
الفصل الثاني: البحوث والدراسات السابقة – عرض ومناقشة ونقاط الإستفادة.	١٧
اولاً : عرض البحوث والدراسات السابقة	١٨
ثانياً : مناقشة نتائج البحوث و نقاط الاتفاق والإختلاف مع البحث الراهن.	٣٥
الفصل الثالث: المتغيرات البيئية المؤثرة على الحرف اليدوية فى المناطق التراثية وعلاقتها ببعض مداخل دراسة الظواهر الاجتماعية.	٤٠
اولاً : المتغيرات البيئية: وتشمل المتغيرات الفيزيكية (الطبيعية)، والمتغيرات الاجتماعية ، المداخل النظرية لدراسة الحرفة.	٤١
ثانياً: المداخل النظرية لدراسة الحرفة اليدوية باعتبارها احدى الظواهر الاجتماعية.	٥٣
ثالثاً : بعض التجارب الدولية للمتغيرات البيئية المؤثرة	٥٧

	على صناعات الحرف اليدوية.
٦٣	الفصل الرابع: الرؤية النظرية للحرف اليدوية .
٦٤	اولاً : الحرف اليدوية التراثية فى التنظير الاجتماعى.
٦٧	ثانياً : النمط المثالى للحرفية عند رايت ميلز .
٧٠	ثالثاً : الثقافة الحرفية بين الثبات والتغير .
٧٧	رابعاً :مدخل لدراسة المتغيرات البيئية المرتبطة بالحرف اليدوية التراثية فيمصر .
٧٨	خامساً : الحرف اليدوية فى مصر (منطقتى المعز والأزهر).
٩٦ ٩٧	الفصل الخامس: البحث الميداني والنتائج والتوصيات. اولاً : الإجراءات المنهجية البيانات الأساسية لعينة البحث .
٩٩	ثانياً : تأثير المتغيرات البيئية على نمو الحرف اليدوية التراثية.
١٠٠	ثالثاً : تأثير المتغيرات البيئية على انحسار الحرف اليدوية التراثية.
١٠٢	رابعاً : تصور للرؤية المستقبلية للحفاظ على الحرف اليدوية التراثية.
١٠٣	عرض النتائج.
١٠٧	توصيات البحث
١٠٩	مقترحات ببحوث ودراسات أخرى.
١١٠	ملاحق البحث.
١٥٧	قائمة المراجع.

فهرس الصور الفوتوغرافية

م	اسم اللوحة	ص
١	أشكال المشغولات الذهبية	٨٠
٢	أشكال الصدف	٨٢
٣	أشكال الزجاج	٨٤
٤	صناعة النحاس والبرونز	٨٦
٥	صناعة القناديل (الفوانيس)	٨٧
٦	حرف وصناعات السجاد اليدوى	٨٨
٧	حرفة الخيامية	٩٠
٨	شكل ورق البردى	٩٢
٩	صناعة الأحجار الكريمة	٩٣
١٠	حرفة الفخار والخزف	٩٤

فهرس الجداول

م	اسم الجدول	ص
١	جدول (١) البيانات الأساسية لتوزيع الحرف اليدوية التي يعمل بها أفراد العينة	١١٥ - ١١٨
٢	جدول (٢) المعوقات التي تواجه افراد العينة	١١٩ - ١٢١
٣	جدول (٣) احتياجات افراد العينة من الدولة	١٢٢ - ١٢٤
٤	جدول (٤) نوعية الحرف في مجتمع البحث	١٢٥
٥	جدول (٥) الفئة العمرية في مجتمع البحث	١٢٦
٦	جدول (٦) توزيع مفردات العينة وفق الحالة التعليمية	١٢٦
٧	جدول (٧) توزيع مفردات العينة وفق الحالة	١٢٦
٨	جدول (٨) توزيع مفردات العينة وفق عدد الابناء	١٢٧
٩	جدول (٩) توزيع مفردات العينة وفق بعد السكن عن محل العمل	١٢٧
١٠	جدول (١٠) فترة العمل بالحرفة	١٢٧
١١	جدول (١١) وسائل الأمان والاسعافات الاولية	١٢٧